

الرياضة الدولية

روما لا تزال وفية لـ «ملكها» فرانشيسكو توتي



أبدى توتي استعداداً لترك روما، لكنه جوبه برفض مطلق من الجماهير والمعنيين (فيليبو مونتيفورتى - أ ف ب)

لم تكن نتيجة المشكلة التي وقعت بين توتي وفريقه روما، قبل أيام، سوى فصل جديد من قصة الحب والوفاء اللذين تكنهما العاصمة الإيطالية لملكها. توتي هو القلب النابض لروما، هذا ما أصبح أكثر وضوحاً أخيراً

حسنت زين الدين

لا يمكن وصف حالة القلق التي عاشتها العاصمة الإيطالية، روما، يوم الخميس الماضي. روما، بالأغلبية العظمى من قاطنيها، عاشت قلقاً وصدمة وغضب لم تألف ذلك كله منذ مدة طويلة، وتحديداً منذ 35 عاماً، في العام الذي ولد فيه «ملكها» فرانشيسكو توتي. فجأة، خرج الملك بتصريح أبدى فيه استعداده للرحيل عن فريق العاصمة الأحمر، روما، الذي عرف فيه مجده الكروي، إذا كان هو السبب في المشاكل التي يعيشها الأخير. أراد توتي الخروج من الفريق، الذي رفض رفضاً مطلقاً أو حتى مجرد التفكير في تركه عندما كانت كبرى الفرق الأوروبية تلهت وراء توقيعه على كشوفاتها، وفي مقدمها ريال مدريد الإسباني. هو الفريق الذي ارتدى قميصه 481 مرة منذ عام 1992 وسجل في صفوفه 207 أهداف. هو الفريق الذي فضل البقاء فيه، رغم الظروف الحالكة وعدم مشاركته أحياناً في المسابقة الأهم عالمياً على مستوى الأندية في دوري أبطال أوروبا. هو الفريق الذي كان أولوية بالنسبة إلى توتي على البحث عن الجوائز التي يُمكن أن تتاح أمامه في الأندية الكبرى، وخصوصاً جائزة أفضل لاعب في العالم أو في أوروبا (كانت تمنحها مجلة فرانس فوتبول في السابق) التي كان يستحق إحداها الملك يوماً من الأيام. باختصار، كان توتي وفتياً لروما بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. توتي هو قلب روما النابض، ومن دونه تتوقف الحياة في العاصمة الجميلة. هذا ما أحسّه بالفعل، لا بالقول، سكان روما الخميس الماضي. الصدمة كانت مزدوجة لمناصري توتي، إذ إنه تعرض للمرة الأولى في مسيرته لموقف قاسٍ تمثل باعتداء عليه، كما قيل، من بعض موتورين من جمهور الفريق وذلك بسبب إضاعته ركلة جزاء أمام يوفنتوس في الدوري الإيطالي. إلا أن توتي الذي قال كلماته تلك، والتي لم تخرج من دون أدنى شك من قلبه، كان يعلم أن المدينة بأسرها لن تدعه يخرج. كان مجرد اختبار من الملك لحجم المحبة التي لا تزال روما تكنها له. وبالفعل، امتلأت المواقع والمنتديات الرياضية الإيطالية وموقعا التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر» بكلمات التضامن مع نجمهم الأول والأوحد. كان الرفض المطلق لرحيله هو القاسم المشترك بين جميع الآراء. هو جنون في روما من أجل توتي ما حدث مساء الخميس. هذه الثورة الشعبية رافقها دعم بعض نجوم إيطاليا السابقين، وعلى رأسهم كارلو ماتزوني، مدرب



ميلان يدير ظهره لإينزاغي

في الوقت الذي سيستمر فيه فرانشيسكو توتي مع روما، فإن أحد النجوم السابقين من الجيل الماضي في الكرة الإيطالية، ونعني هنا فيليبو إينزاغي (الصورة)، يتجه في سوق الانتقالات الشتوي إلى الخروج من فريق ميلان، حيث يسجل للمرة الأولى انتقاله إلى خارج إيطاليا وتحديداً إلى الدوري الإنجليزي الممتاز.

كان دل ببيرو يستحق معاملة مماثلة في تورينو

روما السابق، الذي قال: «توتي يجب أن يُعامل كابن لروما. يجب علينا جميعاً أن نحبه. لقد ساهم في فوزنا في الكثير من المرات السابقة من دون أي مقابل». أما لويجي ريغا فقال بدوره: «توتي من النجوم القليلين الباقين في إيطاليا. لن يكون هناك توتي آخر في روما. جماهير روما يجب أن تقضي عمرها وهي تشكره». إدارة روما، من جانبها، لم تقصّر عندما أعلنت تمسكها ببقاء توتي في الفريق. هدأت العاصفة نوعاً ما. خرج توتي، الجمعة، لبرد التحية، معلناً استمراره مع الفريق. قصة جميلة ما حدث يومي الخميس والجمعة الماضيين. هي قصة حب ووفاء متبادلين بين نجم أزلي ونادٍ عريق. لعل النجم الآخر ورفيق درب توتي في الملاعب، اليساندرو دل ببيرو، كان يستحق معاملة مماثلة في مدينة تورينو. روما وفية لتوتي ويوفنتوس خذل دل ببيرو.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة السابعة عشرة)		
بولونيا - روما (21,45)	انتر ميلانو - ليتشي (21,45)	
لاسيو - كليفو (21,45)	بارما - كاتانيا (21,45)	
ولفرهامبتون - نوريتش سيتي (21,45)	نابولي - جنوى (21,45)	
بلاكبيرن روفرز - بولتون (22,00)	نوفارا - باليرمو (21,45)	
الأربعاء:		
استون فيلا - ارسنال (21,45)	مانشستر سيتي - ستوك سيتي (21,45)	
نيوكاسل يونايتد - وست بروميتش (21,45)	افرتون - سوانسي سيتي (22,00)	
فولام - مانشستر يونايتد (22,00)	ويغان اثلتيك - ليفربول (22,00)	
كوينز بارك رينجرز - سندرلاند (22,00)	الخميس:	
توتنهام - تشلسي (22,00)		
إيطاليا (المرحلة الأولى المؤجلة)		
الثلاثاء:		
سبيينا - فيورنتينا (19,00)	كالياري - ميلان (21,45)	
الأربعاء:		
اودينيزي - يوفنتوس (19,00)	اتالانتا - تشيزينا (21,45)	
فرنسا (المرحلة التاسعة عشرة)		
الثلاثاء:		
نانسي - مرسييا (22,00)	الاربعاء:	
أوسير - ديجون (20,00)	ليل - نيس (20,00)	
رين - بورديو (20,00)	سوشو - أجاكسيو (20,00)	
تولوز - بريست (20,00)	فالنسيان - ليون (20,00)	
لوريان - كاين (20,00)	إيفيان - مونبلييه (20,00)	
سانت اتيان - باريس سان جيرمان (22,00)	كأس ألمانيا (الدور ربع النهائي)	
الثلاثاء:		
نورمبرغ - فيورث (20,00)	بوخوم - بايرن ميونخ (20,00)	
هوفنهايم - أوغسبورغ (21,30)	فورتونا دوسلدورف - بوروسيا دورتموند (21,30)	